

الدرة البهية

الهوامش:

عنوان كتاب تمامه (الدرة البهية في كسوة الحجرة النبوية)، تأليف محمد بن أسعد الحنفي المدني، المفتي بالمدينة المنورة (ت ١١٤٣هـ/١٧٣٠م)^(١). أتمه مؤلفه أواخر شهر ذي القعدة سنة ١١٣٨هـ/١٧٢٦م.

عبدالله الحبشي في كتابه (معجم الموضوعات المطروقة) لم يتعرف اسم المؤلف، فأطلق عليه اسم: محمد، شيخ الحضرة النبوية، ولم يشر إلى مصدر هذه التسمية^(٢). وأما بلوط فسماه محمداً أسعد المدني الحنفي، وأرخ وفاته في سنة ١١١٦هـ/١٧٠٤م^(٣). ولكن هذه السنة إنما هي سنة وفاة أسعد المدني^(٤)، أما محمد بن أسعد، مؤلف الكتاب، فتاريخ وفاته في سنة ١١٤٣هـ/١٧٣٠م، كما في مصادر ترجمته^(٥).

نظراً لندرة الكتاب، لم يذكره سوى قلة من المؤرخين ومفهرسي المخطوطات، فذكره الحبشي في (معجم الموضوعات المطروقة)، وأشار إلى وجود نسخة في مكتبة بشير آغا^(٦)، ولكنه وبعد النظر في فهرس مخطوطات مكتبة بشير آغا (المطبوع، لم يتم العثور على ذكر الكتاب، أو حتى ذكر لمؤلفه. أما بلوط فأشار إلى وجود نسخة منه في مكتبة الخزينة برقم ١٦٣٠، يقع في ٣٨ ورقة^(٧)).

بعد نقل جميع ما سبق، تيسر للباحث الوقوف على صورة طبق الأصل من النسخة الخطية للكتاب، وهي نسخة محفوظة في مكتبة حاجي بشير آغا في إسطنبول رقمها HACIBESIRAGA476، وهي ضمن المكتبة السليمانية العامة، وليست ضمن مجموعة بشير آغا التي هي ضمن المكتبات الوقفية العامة بالمدينة المنورة. تقع هذه النسخة في ١١ لوحاً، وهي بخط أخ المؤلف، السيد عبدالله ابن السيد أسعد الحنفي المدرس بالروضة النبوية، فرغ من نسخها يوم السبت ٣ محرم سنة ١١٣٩هـ/١٧٢٦م. ويظهر أن هذه النسخة هي الأصل، وهي نسخة فريدة لم يقف الباحث على ذكر لنسخة أخرى فيما وقف عليه من فهراس المكتبات.

الهوامش:

- ١ مجهول، تراجم أعيان المدينة المنورة في القرن ١٢، تحقيق: محمد التونجي (جدة: دار الشروق، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ٤١؛ المرادي، محمد خليل، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ج٤ (القاهرة: مطبعة بولاق الأميرية، ١٣٠١هـ/١٨٨٣م)، ٣٤.
- ٢ الحبشي، عبدالله محمد، معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي وبيان ما ألف فيه، ط٣، ج٢ (أبوظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م)، ١٦٢٢، باحثون، مخطوطات مكتبة بشير آغا بالمدينة المنورة، (المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

- ١ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج٨ (بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، د.ت)، ٨٢، مادة درع.
- ٢ ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: خليل شحيا، ج١ (بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ٥٦٥.
- ٣ ابن منظور، ج٨، ٨٢، مادة درع.
- ٤ إبراهيم، رجب عبد الجواد، المعجم العربي لأسماء الملابس (القاهرة: دار الأفاق العربية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ١٧١.
- ٥ الجبوري، يحيى، الملابس العربية في الشعر الجاهلي (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٩م)، ١٣٤؛ إبراهيم، ١٧١.
- ٦ ابن منظور، ج٨، ٨٢، مادة درع.
- ٧ السباعي، طاهرة عبد الحفيظ، أزياء الحجاز في شعر عمر بن أبي ربيعة (دم: طاهرة عبد الحفيظ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ٢٢.
- ٨ الجميل، محمد بن فارس، اللباس في عصر الرسول ﷺ (الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ١٤١٤-١٤١٥هـ/١٩٩٣-١٩٩٤م)، ٨٨-٨٩؛ الجبوري، ١٢٢.
- ٩ الجبوري، ١٣٤.

إبراهيم الأقصم

درة الأصداف

عنوان مقامة أدبية، تمامه (درة الأصداف السنية في ذروة الأوصاف الحسنية)، صاغها المؤرخ الأديب، العالم المكي، عبدالقادر بن محمد الطبري المكي (ت ١٠٣٣هـ/١٦٢٤م)^(١)، في مدح شريف مكة، حسن بن أبي نمي (ت ١٠١٠هـ/١٦٠١م). ذكرها كل من المحبي، والبغدادي، وسركيس، والهيلة^(٢).

الهوامش:

- ١ المحبي، محمد بن فضل الله، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ج٢ (القاهرة: المطبعة الروحية، ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م)، ٥٤٧؛ مرداد، عبد الله أبو الخير بن محمد، المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، اختصار: محمد سعيد العامودي، وأحمد علي، ط٢ (جدة: عالم المعرفة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ٢٦٧؛ الهيلة، محمد الحبيب، التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر الهجري، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ٢٩٣.
- ٢ المحبي، ج٢، ٥٤٧؛ البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، ج١ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ٦٠٠؛ البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج١ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ٤٥٥؛ سركيس، يوسف إيلان، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج٢ (القاهرة: مطبعة سركيس، ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م)، ١٢٣١؛ الهيلة، ٢٩٧.

محمد باذيب